

مقدمة

أصبحت قضايا الطفولة محل اهتمام وبحث كبيرين على المستوى العالمي، وعقد لهذا الغرض عشرات من المؤتمرات الأممية والإقليمية والوطنية إضافة إلى تصديق وتوقيع جميع الدول على الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل وظهرت قوانين وطنية تحاكي الاتفاقية الدولية وتزيد من الاهتمام بالطفولة وفي هذا السياق يأتي اهتمامنا بأطفال الشوارع كأحد وأهم ملمح لظاهرة الطفولة ومشكلاتها في المجتمعات النامية وهذه الظاهرة (أطفال الشوارع) ذات طبيعة مركبة متعددة المجالات فهي ظاهرة ومشكلة اجتماعية اقتصادية وسياسية وقانونية في آن واحد ووفقاً للمتغيرات التي تشهدها المجتمعات العربية في مختلف المجالات اقتصادياً واجتماعياً وديموграфияً وتزايد حجم السكان كل ذلك يشكل سياق اجتماعي عام يفرز ظاهرة أطفال الشوارع.

هذه الظاهرة أصبحت مشكلة لها العديد من المظاهر السلبية بل إن وجودها في حد ذاته ملمحاً سلبياً في المجتمع وجدير بالذكر أن أطفال الشوارع هم ضحايا السياسات الاقتصادية التي ينجم عنها مزيداً من الفقر والبطالة والحرمان لغالبية أفراد المجتمع إضافة إلى دور العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية في إبراز هذه الظاهرة وللعلم فإن ظاهرة أطفال الشوارع تنتشر في غالبية الدول العربية وأصبحت محل دراسة

واهتمام رسمي وأهلى وهنا لا يسعنا إلا أن نتمنى أن نجد حلاً لهذه الظاهرة.

أسامة عبد الرحمن